

- ٨٠ -

التسامُّ . (١) full verb .

واختلف النحاة في (عسى) هل هي فعل أو حرف كـ\_\_\_\_\_  
 اختلفوا في (ليس) وقد بينا ذلك من قبل . وما قلناه في (ليس)  
 تقوله في (عسى) مع اختلاف الأسباب . فكلمة ليس - كما بينا -  
 ليست أصلاً في وضعها ، بل جاءت عن طريق النحت من لا وأيــــس  
 ومن ثمَّ جاء اختلاف النحاة في فعليتها أو حرفيتها . أمّا (عسى)   
 فعدم معرفة أصلها - إلا على واحد من الاحتمالين اللذين ذكرتهما  
 منذ قليل - وعدم تصرفها أدبياً إلى اختلاف النحاة في كونها فعلاً  
 أو حرفاً . غير أن هناك شيئاً مهماً جداً ، ذلك أن اختلاف النحاة  
 في (عسى) لا محلّ له ولا موضع ، فبعض استعملاتها من واقــــع  
 النصوص اللغوية الموثوق بها تؤيد أنها فعل ، وبعض استعملاتها  
 تؤيد أنها حرف . والسبب في ذلك - كما قلت - عدم معرفة  
 أصلها على وجه اليقين .

فمن استعملها حرفاً ما نصّ عليه سيبويه " وأما قولهم  
 (عساك) فالكاف منصوبة . قال الراجز وهو رؤبة :

يَا أَبَتَا عَلِكَ أَوْ عَسَاكَ

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك كانت علامتك  
 في : قال عمران بن حطان :

وَلِي نَفْسٍ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا \* \* \* تُنَارِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي

4) A dictionary of Theoretical Linguistics. M.El Kholi.  
 Librairie du Liban. 1982